Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«الدلالة المقامية. عناصرها وأنواعها ودورها الخطير فى وضوح المعنى الدلالى للتركيب النحوى » فى هذا الفصل حاول المؤلف أن يحقق فى صورة علمية منظمة الحلم الذى راود الكثيرين من دارسى العربية فى العصر الحاضر، بالجمع بين مباحث علم النحو وعلم المعانى فى منهج متكامل قادر على أن يصف بدقة جانبى التركيب اللغوى الجسد والروح أو الشكل والمعنى، وبمعنى آخر «دراسة نحوية تعنى بالتركيب كما تعنى بالتحليل، وتختص بمعانى الجمل كما تختص بمعانى الأبواب الفرعية فى داخل الجمل.

ولئن كان من بين المحدثين من نادى ـ حباً فى التيسير بقصر النحو على الظواهر النحوية فى أواخر الكلمات وترك ما عدا ذلك مما يتصل بالتركيب ودلالته لعلم آخر جيد هو «علم تركيب الجمل» ولئن كانت الدراسات اللغوية الحديثة لا تتناول عناصر «المقام» ضمن مباحث النحو Grammer or Syntax. وإنما تتناولها ضمن مباحث «علم الدلالة» (المعنى) Semantics و«علم اللغة الاجتماعى» Sociolinguistics فإن ذلك لا يقلل من أهمية الصلة الوثيقة بين تلك القرائن المقامية والنظام النحوى، وما لها من تأثير عليه. وهذا يشير إلى مدى ما يمكن أن يستفيده النحو من ضم تلك المباحث إليه أو على الأقل التنبيه دائماً إلى ما بينها من صلات وروابط.

وهذا التوجه فى تناول العربية وقواعدها هو أثر من آثار مدرسة لندن وأستاذها فيرث التى تسلك مسلكاً اجتماعياً فى الدراسات اللغوية بدت ملامحه فيما أشرنا إليه.

وقد أطلق الدكتور حلمى خليل [1] على المبعوثين إلى مدرسة لندن اللغوية اسم دعاة الوصفية البنيوية، وفى إطار عرضه لما وجهوه للنحو العربى من نقد أشار إلى كل من الدكتور عبد الرحمن أيوب، والدكتور تمام حسان، فقد صدر كتابان فى عامين متتاليين الأول هو «دراسات نقدية فى النحو العربى»

(١) انظر : د. حلمى خليل ، «العربية وعلم اللغة البنيوى»، ص ١٦٨ وما يليها.